

كيف يحاكم هيرودس المسيح بعد ان

مات هيرودس بثلاثين سنة ؟ متي 2:

19 و لوقا 23 : 8

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في متي 2 : 19 أن هيرودس الملك مات لما كان المسيح طفلاً في مصر:

«¹⁹فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ ²⁰قَائِلًا: «قُمْ

وَاخْذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَارْتَحِلْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ

الصَّبِيِّ». ²¹فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. «بينما يؤكد لوقا 23 : 8:

أن هيرودس كان حيًّا بعد ذلك بأكثر من 30 سنة، وأن المسيح مثل أمامه للمحاكمة.
«⁸وأما هيرودس فلما رأى يسوع فرح جداً، لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه،
لسماعه عنه أشياء كثيرة، وترجى أن يري آية تصنع منه.⁹ وسأله بكلام كثير فلم يجبه
بشيء.¹⁰ ووقف رؤساء الكهنة والكتبة يشتكون عليه باشتداد،¹¹ فاحتقره هيرودس مع
عسكره واستهزأ به، وألبسه لباساً لامعاً، وردّه إلى بيلاطس.¹² فصار بيلاطس وهيرودس
صديقين مع بعضهما في ذلك اليوم، لأنهما كانا من قبل في عداوة بينهما.»

كيف تنكرون هذا التناقض؟

الرد

الحقيقه ما يقوله المشكك يدل فقط علي جهل بالتاريخ فهيرودس انتيباس الذي حاكم
المسيح في واحده من الثلاث المحاكمات الرومانية هو ليس هيرودس الكبير الذي مات
قبلها باكثر من ثلاثين سنه ولهذا لا يوجد اي تناقض مما يدعي المشكك

اوى اسم هيرودس يعني البطل واتي منهى كلمة هيرودس الانجليزية

Hero

وباختصار تاريخ هذه الاسره الادوميه

انتيباتر الادومي

عين سنة 47 ق م وقتل بعد اربع سنوات اي 43 ق م

وهو قسم فلسطين بين ابناءؤه الخمسة منهم هيرودس الذي لقب بالكبير وهو كان والي

علي الجليل

وبعد موت ابيه جاء مار كوس انطونيوس الى فلسطين وعين الأبنين الأكبرين للعاهل

المقتول على فلسطين فسائيل وهيرودس الكبير. ثم قتل اكبرهما نفسه بعد ما اسره

الفوتيون الذين هاجموا فلسطين. وهكذا خلا العرش لهيرودس وفي سنة 37 ق.م. دخل

القدس فاتحا، بمعونة الرومان.

هيرودس الكبير

ولد سنة 73 ق م

وقبل مولده بكثير ، كان أباه أنتيباتر - الرجل الغنى الطموح - قد زج بنفسه فى الشئون

السياسية لليهود . ففى ذلك الوقت كان أخوان من العائلة اليهودية الحاكمة ، هما

أرستوبولس وهركانس يتنازعان على السلطة . وكانت لأرستوبولس الغلبة ، فتدخل

أنتيباتر إلى جانب هركانس . وكانت اليد العليا فى ذلك الوقت للرومان ، الذين فصلوا فى

النزاع لصالح هركانس ، لكنهم قضوا فى الواقع على استقلال اليهود .

فَعِنْدَمَا وَصَلَ بَوْمَبِي إِلَى فِلَسْطِينِ ، كَانَ هِيرُودُسُ فِي نَحْوِ الْعَاشِرَةِ مِنْ عَمْرِهِ . وَقَدْ أُدْرِكَ ، وَهُوَ صَبِيٌّ ، شَيْئاً عَنِ عِظْمَةِ رُومَا الْعَسْكَرِيَّةِ ، وَعَنْ حِكْمَةِ أَبِيهِ أَنْتِيْبَاتَرِ فِي تَعْضِيدِهِ لِلْحُكْمِ الرَّوْمَانِيِّ ، وَنَتِيجَةَ لَذَلِكَ أَصْبَحَ لِأَنْتِيْبَاتَرِ نَفُوزٌ فِي الشُّنُونِ الْيَهُودِيَّةِ . وَكَانَ أَنْتِيْبَاتَرُ يَفْخَرُ بِالْأَفْضَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي أَضْفَاهَا يُولْيُوسُ قَيْصَرٌ عَلَى ذِمَّةِ الْيَهُودِ ، وَالَّتِي جَاءَتْ نَتِيجَةً لِلْمُسَاعَدَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا لِلْقَيْصَرِ فِي حَمَلَتِهِ عَلَى مِصْرَ .

وَمَعَ أَنْ هِيرْكَانِسُ ظَلَّ مُلْكاً بِالْأَسْمِ عَلَى الْأُمَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ، كَمَا كَانَ يَشْغُلُ مَرْكَزَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ، فَإِنَّ السُّلْطَةَ الْحَقِيقِيَّةَ انْتَقَلَتْ إِلَى يَدِ أَنْتِيْبَاتَرِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْيَهُودَ أَفْضَلَ مِمَّا يَعْرِفُهُمُ الرُّومَانُ ، كَمَا كَانَ يُمْكِنُ الْإِعْتِمَادَ عَلَيْهِ فِي أَنْ يَظَلَّ مَوَالِيَا لِسَادَتِهِ (الرُّومَانُ) . وَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا هُوَ أَسَاسَ السِّيَاسَةِ الَّتِي اتَّبَعَهَا هِيرُودُسُ . وَرَغْمَ كِفَايَتِهِ الْبَارِزَةِ وَاهْتِمَامِهِ بِخَيْرِ الْيَهُودِ ، فَإِنَّهُ كَأَدُومِيٍّ ، لَمْ يَكُنْ مُمَكِّناً أَنْ يَفُوزَ بِمُحَبَّةِ الشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ وَاعْتِبَارِهِ شَخْصاً مِنْهُمْ ، بَلْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ عَمِيلاً فِي خِدْمَةِ الدَّوْلَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي غَزَتْ بِلَادَهُمْ ، فَقَدْ حَاصَرَ بَوْمَبِي أورشليمَ وَقَتَلَ الْآلَافَ مِنْ سُكَّانِهَا ، بَلْ وَتَجَرَّأَ عَلَى الدَّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ .

هِيرُودُسُ فِي شَبَابِهِ : فِي السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عَيْنُهُ أَبُوهُ حَاكِمًا عَلَى الْجَلِيلِ (

فِي 47 ق.م.) عِنْدَمَا قَسَمَ انْتِيْبَارُ أَبِيهِ فِلَسْطِينِ عَلَى الْإِبْنَاءِ الْخَمْسَةِ ،

ظل هركانس فى موقعه حاكماً لأمتة ورئيساً للكهنة ، بينما تعين كل من هيرودس وأخيه فسائيل " رئيسى ربع " ، ولكنهما فى الواقع أمسكا بزمام السلطة ، وأصبحا هما المسؤولين أمام السلطات الرومانية .

وارتحل إلى روما على أمل الحصول على معونتها. ولم يخب رجاؤه ، فقد عينه أنطونيوس ملكاً على اليهود ، كما حظى بموافقة أوكتافىوس ، الذى قدمه إلى مجلس الشيوخ (السناتو) باعتباره الشخص الذى يستطيع أن يحافظ على مصالح روما ضد أنتجونس والفرتيين أعداء روما الألداء . وبدون اعتراض أحد ، أعلن مجلس الشيوخ الرومانى " هيرودس " ملكاً على اليهودية (فى 40 ق . م .) .

وقد حكم هيرودس رعاياه بيد من حديد . ويقول يوسيفوس إن هيرودس كان فى بعض الأوقات يلبس ثياب مواطن عادى ، ويختلط بالجماهير ليعلم ما يقولون عنه . وأي مؤامرة كانت تقابل بسرعة وبشدة بالغة . وفى الناحية الأخرى ، وفى سنة القحط والتهديد بمجاعة كان الملك - بتضحية بالغة منه - يستورد القمح من مصر لإنقاذ حياة الكثيرين من الناس .

ويلخص يوسيفوس الأمرين ، بالقول : " لقد ضمن خضوع الشعب بطريقتين : الخوف إذ كان عنيفاً فى عقابه ، واطهار العطف الشديد فى حالة الأزمات .

ولكن هذا المجد الخارجى لحكم هيروودس كانت تعكره المتاعب العائلية التى ظلت تحاصره . فبعد أن تخلصت سالومى - أخته - من ماريامنة ، بدأت تتآمر على ولديه من ماريامنة .

: أرسطوبولس وألكسندر ، مدعية لهيروودس أنهما يتآمران ضده . وللخلاص من

مؤامراتهما المزعومة ، جاء أنتيباتر - ابنه من زوجته الأولى دوريس - وجعله فى

مكان الحظوة والصدارة . فازدادت المؤمرات من الجانبين . وشكا هيروودس ابنه من

ماريامنة فى محضر أوغسطس قيصر ، الذى عقد صلحا مؤقتاً بينهم ، انتهى أخيراً

باعدام الشابين . وقد جعل السخط العام على معاملة هيروودس لابنيه ، حياته بائسة وأقل

أمناً مما كانت قبلاً .

وفى العقد الأخير من حياته ، أصبح أكثر توتراً ، ومن الصعب جداً التعامل معه ، وفترت

علاقة أوغسطس قيصر به ، مما أضر به فى العديد من النواحي . وبالرغم من كل

جهوده ، عجز عن استرضاء الفريسيين وكسب تأييدهم . وفوق الكل ازداد جوه العائلى

سوءاً ، فقد كان لهيروودس عشر زوجات ، وكانت أخته سالومى لا تكف عن نسج

المؤامرات على زعم مساعدة هيروودس . كما كان أنتيباتر أيضاً يلعب نفس اللعبة لصالحه

، كما تورط فيروراس - أخو هيروودس فى مؤامرة مع أنتيباتر لقتل هيروودس بالسم ،

وكان هذا تصرفاً غيبياً من أنتيباتر ، إذ كان هيروودس قد كتب وصيته بأن يخلفه أنتيباتر ،

ولكن أنتيباتر نفذ صبره إذ طال عمر هيروودس .

وكان من أعمال هيرودس الأخيره ، أنه أمر بقتل ابنه أنتيباتر وتغيير وصيته لصالح ابن آخر هو أرخيلوس .

ومذبحة أطفال بيت لحم ، التي أمر بها هيرودس في الأيام الأخيرة من حكمه (مت 2 : 16) تتفق تماماً مع حقائق حياته ، فقد اشتهر بتعطشه لسفك الدماء ، الذي ظهر في مواقف عديدة ، كما كان شديد الخوف من أي مؤامرة على عرشه . وقد جعلته تصرفاته المتهورة - في أيامه الأخيرة ، وقد قارب السبعين من العمر - يبدو مجنوناً . وقد ظهر هذا على أقوى صورة (كما يذكر يوسيفوس) في استدعائه وجهاء الأمة لمقابلته في أريحا - عندما أحس بدنو أجله - فلما جاءوا ، أمر بحبسهم في ميدان السباق ، وأصدر الأمر بقتلهم جميعاً في لحظة وفاته ، ليكون هناك نوح عام عند موته . ولكن هذا الأمر الفظيع - من رجل محبط مر النفس - لم ينفذ . ومات هيرودس الكبير في 4 ق.م .

اما الذي حضر محاكمة المسيح

هيرودس انتيباس

هو الابن الثاني لهيرودس الكبير من زوجته الرابعة السامرية ملثاكي لذلك فإن نصفه ادومي ونصفه سامري . يدعوه يوسيفوس المؤرخ باسمي هيرودوس وأنتيباس . أما العهد الجديد فيدعوه فقط باسم هيرودوس .

تتقف في روما، ثم عاد وعين حاكماً على الجليل بينما نال أخوه ارخيلوس وراثته العرش
فتنافس وإياه طويلاً. وفي هذه الأثناء حارب بعض أعدائه، وبنى عدة أماكن، أشهرها
مدينة طبريا. ولما جلس على العرش اتسعت مطالبه، حتى حملته امرأته على الذهاب إلى
روما ليطلب أن يمنح لقب ملك. وهناك غضب عليه الإمبراطور كاليجولا ونفاه إلى ليون،
ثم إلى إسبانيا وأنباء هيرودس انتيباس ليست قليلة في الكتاب المقدس. فهو الذي تزوج
بامرأة أخيه، هيروديا، ونال توبيخ يوحنا المعمدان حتى قطع رأسه وقدمه هدية لسالومة
ابنة هيروديا (مر 6: 16-28) وكان هيرودس واحداً من القضاة الذين مثل يسوع
أمامهم، وأخذ يجادل يسوع ويسأله (لو 23: 7-12 و اع 4: 27). وذكر في الكتاب أن
هيرودس هذا ظن أن يوحنا قد قام من الأموات (مر 6: 16). وهو الذي سماه يسوع ثعلباً
(لو 13: 32). وكان زمن ملكه من 4 ق. م. إلى 39 م.

وايضا يجب التفرقة بينهم وبين الثالث هيرودس أغريباس الاول

وهو ابن ارسطوبولوس، وحفيد هيرودس الكبير وامرأته مريمنة. وقد عاش طويلاً في
روما. ثم رجع وعين حاكماً على بعض فلسطين سنة 39 م بعد نفي هيرودس انتيباس.،
وأضيفت إلى منطقة نفوذه أراضي واسعة لرضى الإمبراطور كاليجولا. ومن أخباره في
الكتاب أنه ذبح يعقوب أخا يوحنا بالسيف (اع 12: 1 و 2) وسجن بطرس (اع 12: 3-

19). ويروي الكتاب نهايته، فقد أكله الدود بعد أن ادعى الالهية (اع 12: 20 - 23).

وكان موته في سنة 44 م. وكان عمره عند ذاك 54 سنة.

واخيرا هيرودس اغريباس الثاني

وهو ابن هيرودس اغريباس الأول. وكان صغيراً عند موت أبيه فرفض الإمبراطور تعيينه

في مركز أبيه. ووضع اليهودية تحت الوصاية. وبقي اغريباس يقيم في روما ويقوم

بمعاملات اليهود هناك ويتوسط بينهم وبين الإمبراطور ويحل مشاكلهم، إلى أن نال أخيراً

لقب ملك، وضمت إليه بعض مناطق لبنان الداخلية واستمر ملكه في الاتساع إلى أن حكم

نيرون فأضاف إليه مناطق كثيرة في فلسطين والأردن وأمامه خطب بولس وعرض

قضيته (اع 25: 13 - 26: 32). واستمر يملك حتى سقوط القدس فانتقل إلى روما،

وهناك عاش مع أخته برنيكي التي كان يعاشرها كزوجة إلى أن مات سنة 100م.

اعتقد بهذا السرد التاريخي انتهاء شبهة المشكك تماماً والان هو تعلم الفرق بين

هيرودس الكبير (الاب) وهو حصل علي لقب ملك

وهيرودس أنتيباس (الابن) الذي كان رئيس ربع فقط وحاول ان يحصل علي لقب ملك

وادعي ذلك ولكن لم يحصل عليه رسميا

وهيرودس أغريباس الاول (حفيد هيرودس الكبير) وحصل علي لقب ملك

وهيرودس اغريباس الثاني (ابن حفيد هيرودس الكبير) وايضا حصل علي لقب ملك

والكتاب المقدس كان دقيق جدا في شرح هذا فلقب هيرودس الكبير بلقب ملك

إنجيل متى 2: 1

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنْ
الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ

إنجيل لوقا 1: 5

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ
بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ.

ويلقب هيرودس انتيباس بلقب رئيس ربع

إنجيل متى 14 : 1

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرَّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ،

إنجيل لوقا 3 : 1

وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طِيبَارِيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيلاطُسُ البُنْطِيُّ
وَالِيًا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلُبُّسُ أَخُوهُ رَئِيسَ رُبْعِ
عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةَ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَلِيسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الْأَبْلِيَّةِ،

إنجيل لوقا 9 : 7

فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرَّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَارْتَابَ، لِأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ :
«إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.»

(وهو كان يدعي لنفسه لقب الملك ولكن منصبه الرسمي رئيس ربع)

ويلقب الكتاب هيرودس اغريباس الاول (الحفيد) بلقب ملك لانه بالفعل حصل علي هذا

اللقب

سفر أعمال الرسل 12: 1

وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيُسَيِّئَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ،

وايضا هيرودس اغريباس الثاني بلقب ملك

سفر اعمال الرسل 25: 13

وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ أَقْبَلَ أَغْرِيْبَاسُ الْمَلِكُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيُسَلِّمًا عَلَى فَسْتُوسَ.

اعتقد بهذا الصورة اتضحت جيدا والفرق بين شخصيات هيرودس واضح ولا يوجد

تناقض

والمجد لله دائما